فاذا جاوزتها ورات الظلام ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على
السداد فتعود اليها مرة اخرى حتى تخترق قال الغزالي ولعلك
تظن ان هذا نقصانها وجهلها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من
جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على الشهوات والتهافت فلا
يزال يرمي نفسه فيها الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكا موبدا
فليت جهل الانسان كان كجهل الفراش فانها باعتبارها بظاهر
الضوء اذا احترقت تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد
الآباد ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تتهافتون
في النار تهافت الفراش المبثوث فشبههم بالفراش في الكثرة
والانتشار والضعف والذلة والنطاير الداعي من كل جانب كما
يتطاير الفراش وقال ابو هريرة فهو موقوف او النبي صلى الله عليه
وسلم فهو مرفوع كما عند الطبراني والنساي كانت امراتان لهما
يسمى معهما ابناهما لم يسمياهما الذيب فذهب بابن احديهما
فقالت صاحبتها انما ذهب الذيب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكما كذا في الفرع وللكشميهني كما في الفتح وهي
التي في اليونينية فتحاكمتا الى داود عليه الصلاة والسلام فقضى
به للولد الباقي للكبرى للمرأة الكبرى منهما لكونه كان في يدها وعجزت
الاخرى عن اقامة البينة فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه
بالقصة فقال فاصدا استكشاف الامر ايتوني بالسكين بكسر
السين اشقه بينهما فقالت الصغرى منهما لا تفعل ذلك يرحمك
الله هو ابنها فقضى سليمان به للصغرى لما راى من جزعها الدال
على عظم شفقتها ولم يلتفت الى اقرارها انه ابن الكبرى لانه
علم انها اثرت حياته بخلاف الكبرى قال ابو هريرة بالاسناد

السابق

السابق والله ان بكسر الهمزة وسكون النون كلمة نفي اي ما سمعت
بالسكين الا يوميذ وما كنا نقول الا المدية بضم الميم ويجوز فتحها
وكسرها وقيل للسكين مدية لانها تقطع مداحيا الحيوان والسكين
تسكن حركته وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفرايض والنساي في القضا

باب قول الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر

فقول الله رفع على ما لا يخفى ولقد آتينا لقمان الحكمة وهو اعجمي
منع الصرف للتعريف والعجمة الشخصية او عربي مشتق من اللقم
وهو حينيذ مرتجل لانه لم يسبق له وضع في النكرات ومنعه
حينيذ للتعريف وزيادة الالف والنون قال ابن عباس لقمان هو
ابن باعور ابن فاحور بن تارح وهو آزر وقال وهب كان ابن اخت
ايوب وقال الواقدي كان قاضيا في بني اسرايل ولم يكن نبيا خلافا
لعكرمة واتفق على انه كان حكيما روى انه كان نائما فنودي هل لك ان
يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس بالحق فاجاب
الصوت وقال ان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عزم
علي فسمعا وطاعة فاني اعلم ان فعال ذلك اعانني وعصمني فقالت
الملايكة بصوت لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحاكم باشد المنازل
واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ومن يكن في الدنيا ذليلا خير
من ان يكون شريفا فتعجبت الملايكة من حسن منطقه فنام نومة
فاعطي الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها وكان عبدا حبشيا والحكمة
كما في الانوار استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية
واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة على قدر طاقته ان
اشكر لله ان المفسرة فسر اثيا الحكمة بقوله ان اشكر لله ثم ان
الشكر لا ينفع الا الشاكر الى قوله ان الله لا يجب كل مختال في مشيه

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)